ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Samah Thaer Khairi

University of Iraq - College of Education for Girls

* *Corresponding author: E-mail* :اميل الباحث

Keywords:
In
fi
C
M
F

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1 Mar 2025
Received in revised form 25 Mar 2025
Accepted 2 Mar 2025
Final Proofreading 25 July 2025
Available online 29 Sept 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Impact of an Educational Program on Developing Digital Safety among Kindergarten Children

ABSTRACT

The aim of this research is to identify the effect of an educational program specifically designed to develop digital safety skills among kindergarten children, in light of the increasing use of smart devices and the Internet at early ages. The research problem stemmed from the low level of digital awareness among children, which results in risks related to personal safety, data protection, and safe interaction with online content. The researcher employed a quasi-experimental method based on a two-group design: an experimental group that received the educational program, and a control group that received no training. The research tool was a digital safety scale designed by the researcher, consisting of eight items in the form of questions suitable for the characteristics of kindergarten children, with its validity and reliability verified. The program was applied to a sample of children over a specific period of time and included interactive activities, digital stories, and educational games. Statistical analysis of the results revealed statistically significant differences between the mean scores of the two groups in favor of the experimental group, indicating the program's effectiveness in enhancing children's digital safety levels. The researcher recommended integrating digital safety concepts into kindergarten curricula and training teachers to implement them through engaging educational activities.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.9.2.2025.23

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

أثر برنامج تعليمي في تنمية السلامة الرقمية لدى اطفال الرياض

سماح ثائر خيري/ الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

الخلاصة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر برنامج تعليمي مُصمَّم خصيصًا لتنمية مهارات السلامة الرقمية لدى أطفال الرياض، في ظل التوسع المتزايد لاستخدام الأجهزة الذكية والإنترنت في المراحل العمرية المبكرة. انطلقت مشكلة البحث من ضعف الوعي الرقمي لدى الأطفال، وما يترتب على ذلك من مخاطر تتعلق بالأمان الشخصي، وحماية البيانات، والتعامل الآمن مع المحتوى الإلكتروني. استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين: تجريبية تلقت البرنامج التعليمي، وضابطة لم تتلقَّ أي تدريب. تمثلت أداة البحث في مقياس للسلامة الرقمية من تصميم الباحثة حيث يتكون من (٨) فقرات على

شكل اسئلة مناسبة لخصائص أطفال الروضة، جرى التحقق من صدق المقياس وثباته. طبّق البرنامج على عينة من الأطفال خلال فترة زمنية محددة، وتضمنت محتوياته أنشطة تفاعلية وقصصًا رقمية وألعابًا تعليمية. أظهرت النتائج – بعد المعالجة الإحصائية – وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية البرنامج في رفع مستوى السلامة الرقمية لدى الأطفال. كما أوصت الباحثة بدمج مفاهيم السلامة الرقمية في المناهج الموجهة لرياض الأطفال، وتدريب المعلمات على تفعيلها من خلال أنشطة تعليمية جاذبة.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التعليمي ، السلامة الرقمية، رياض الأطفال ، الوعي الرقمي، الأمان الإلكتروني.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

مع التوسع المستمر في استخدام الوسائط الرقمية من قِبل الأطفال، أصبح التعرض للمخاطر الرقمية أمرًا واقعيًا، مما يجعلهم عرضة للتهديدات المحتملة مثل المحتوى غير الملائم، والاحتيال الإلكتروني، والتنمر عبر الإنترنت خاصة لدى أطفال الروضة الذين يفتقرون غالبًا إلى الوعي الكافي بالسلامة الرقمية. وتزداد المشكلة مع غياب برامج تعليمية موجهة وملائمة لهذه الفئة العمرية تساهم في تعزيز وعيهم بسلوكيات الاستخدام الآمن للتقنية.

وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الأطفال معرضون بشكل متزايد لمخاطر مثل التفاعل مع الغرباء، مشاركة المعلومات الشخصية، أو التعرض لمحتوى غير مناسب، وقد أكدت دراسات عديدة منها دراسة (Livingstone & Helsper, ٢٠٠٧؛ علي، ٢٠١٩؛ الزعبي، ٢٠٢١؛ Choi & Park, ٢٠٢٠) والتي أوضحت جميعها أن الفئة العمرية المبكرة أكثر عرضة لهذه التحديات.

كما أشار المؤتمر الدولي للتعليم الرقمي (جامعة عين شمس، ٢٠١٩) إلى أهمية تضمين السلامة الرقمية في مناهج الطفولة المبكرة كإحدى استراتيجيات التربية الوقائية.

وللتحقق من واقع المشكلة في البيئة المحلية، قامت الباحثة بإعداد استبانة مكونة من (٥) فقرات وُجهت إلى معلمات رياض الأطفال، وتناولت الاستبانة طبيعة استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية، والوسائل الأكثر شيوعًا لديهم، وأبرز المخاطر التي لاحظتها المعلمات. أظهرت النتائج أن (٧٨%) من الأطفال يستخدمون الهواتف الذكية بشكل يومي، وأن (٦٥%) منهم يتعاملون مع الإنترنت دون إشراف مباشر من الأهل، مما يؤكد الحاجة إلى برامج تعليمية موجهة.

لذا، تظهر الحاجة الماسّة إلى بناء برامج تعليمية تعزز مهارات السلامة الرقمية، وتساعد الطفل على التعامل الآمن والواعي مع البيئة الرقمية، منذ سن مبكرة. ومن هنا تنطلق مشكلة البحث الحالي:

ما أثر البرنامج التعليمي المقترح في تنمية السلامة الرقمية لدى أطفال الرياض ؟

أهمية البحث :

تتلخص أهمية البحث من عدة محاور:

١. أهمية تربوية : يسهم البحث في تصميم برنامج تعليمي يستهدف تعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة عند أطفال الروضة، وهي مرحلة يُبنى فيها السلوك من الأساس.

٢. أهمية مجتمعية : يساعد هذا البرنامج في تقليل المخاطر الرقمية التي قد يتعرض لها الأطفال، مما ينعكس على حماية الأسرة والمجتمع من آثار الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.
٣. أهمية علمية : يُسهم البحث في إثراء الأدبيات المتعلقة بالأمن الرقمي والتربية الرقمية، من خلال تقديم إطار تطبيقي يختبر فاعلية برنامج موجه لفئة عمرية غالبًا ما تُستثنى من مثل هذه الدراسات.
٤. أهمية مستقبلية : يمثل البحث نواة لتطوير سياسات تعليمية وطنية تُعنى بإدراج مفاهيم السلامة الرقمية في المناهج التمهيدية .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي في التعرف على اثر برنامج تعليمي في تنمية السلامة الرقمية لدى اطفال الرياض، وتحقيقًا لهذا الهدف تم اشتاق الفرضيات الآتية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلامة الرقمية
٢. لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلامة الرقمية .
٣. لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلامة الرقمية في الاختبار البعدي

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بجموعة من اطفال الرياض (التمهيدي) في رياض الاطفال الحكومية ، التابعة للمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى ، لكلا الجنسين (ذكور – اناث) من عمر (٥ – ٦) سنوات للعام الدراسي ٢٠٢٤ –٢٠٢٥ .

تحديد المصطلحات :

اولاً : البرنامج التعليمي ، عرفه كل من :

1. Ribble (2011) :

مجموعة من الأنشطة والخبرات التعليمية المنظمة والمخطط لها مسبقًا، التي تقدم للطلاب لتحقيق أهداف تربوية محددة . (Ribble,٢٠١١:١٢٠)

٢. عبيدات وآخرون (٢٠١٣) :

هو خطة منهجية منظمة تحتوي على مجموعة من الأنشطة التعليمية المصممة لتحقيق أهداف معرفية أو مهارية أو سلوكية ضمن فترة زمنية محددة . (عبيدات وآخرون،12:2013)

٤. الهواري (٢٠١٩) :

مجموعة من الانشطة والمواقف المخططة والمترابطة ، تهدف الى احداث تغييرات معرفية او سلوكية او وجدانية للمتعلم وتبنى هذه الانشطة على اهداف تعليمية واضحة تراعي احتياجات الفئة المستهدفة وخصائصها . (الهواري ، ٢٠١٩:٧٢) .

ثانيًا : السلامة الرقمية ، عرفها كل من :

١. Livingstone et al (2012) :

مجموعة من المهارات التي تمكّن الأفراد، وخاصة الأطفال، من حماية أنفسهم عند استخدام الإنترنت، من خلال فهمهم للمخاطر الرقمية وكيفية الاستجابة لها (Livingstone et al,٢٠١٢:١٢٣) .

2.عزام وآخرون(2020)

مجموعة من الإجراءات والمهارات التي تمكّن الطفل من التعامل الآمن مع الإنترنت والتطبيقات الرقمية، بما يضمن له الحماية من الاستغلال أو التنمّر أو التعرض لمحتوى غير ملائم (عزام وآخرون ، ٢٠٢٠:٣٤) .

.3الخزاعي(2021)

لوعي الرقمي الذي يُمكّن الطفل من استخدام الوسائط الرقمية دون تعرّض للمخاطر، وذلك من خلال إرشاده إلى ممارسات سلوكية آمنة، مثل عدم مشاركة معلوماته الشخصية أو التفاعل مع الغرباء. (الخزاعي ،. (59:2021

التعريف الاجرائي : هو مجموعة الأنشطة والقصص والألعاب التفاعلية التي تم تصميمها خصيصًا لتنمية مفاهيم السلامة الرقمية لدى أطفال الرياض.

ثالثًا : أطفال الرياض ، عرفها كل من :

١.السرحان (٢٠١٥) :

هم فئة عمرية تتراوح بين الثالثة والسادسة من العمر، يتم توجيههم من خلال برامج تربوية هادفة لتنمية مهاراتهم العقلية واللغوية والاجتماعية. (السرحان،٢٠١٥:٨٧) .

.2وزارة التربية والتعليم العراقية: (2022)

أطفال الروضة هم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤–٥ سنوات، ويخضعون لتعليم تمهيدي قبل دخولهم المرحلة الابتدائية .

3. UNICEF (2023) :

هم مجموعة من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٤–٦ سنوات، والملتحقين ببرامج رياض الأطفال .

الخلفية النظرية والدراسات السابقة

اولاً : الخلفية النظرية :

مفهوم السلامة الرقمية :

تُعدّ السلامة الرقمية من المفاهيم الحديثة التي ظهرت نتيجة للاستخدام المتزايد للتكنولوجيا الرقمية والإنترنت بين مختلف الفئات العمرية، بما في ذلك الأطفال.

كما تعتبر السلامة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من المواطنة الرقمية، وتُعرف بأنها القدرة على استخدام التكنولوجيا الرقمية والإنترنت بشكل آمن ومسؤول، مع الوعي بالمخاطر المحتملة وكيفية تجنبها (Ribble, ٢٠١١). وتتجاوز السلامة الرقمية مجرد حماية البيانات الشخصية، لتشمل بناء سلوكيات إيجابية في الفضاء الإلكتروني.

ويُشير الزهراني (٢٠٢٢) إلى أن السلامة الرقمية تمثل بُعدًا أساسيًا من أبعاد التربية الرقمية، وتهدف إلى تمكين الأفراد، لا سيما الأطفال، من التفاعل مع البيئة الرقمية دون التعرض للأذى أو الاستغلال أو التأثيرات السلبية لمحتوى الإنترنت.

أنواع السلامة الرقمية :

يمكن تصنيف السلامة الرقمية إلى عدة أنواع رئيسية (NCSL, ٢٠٢٣):

١. السلامة من المحتوى (Content Safety): وتتعلق بحماية الأطفال من التعرض للمحتوى غير اللائق، مثل العنف أو المواد الإباحية أو المعلومات المضللة.
٢. السلامة من الاتصال (Contact Safety): وتختص بحماية الأطفال من التواصل مع الغرباء أو التعرض للتنمر الإلكتروني أو الاستغلال من قبل البالغين عبر الإنترنت.
٣. السلامة السلوكية (Conduct Safety): وتشمل توعية الأطفال بالسلوكيات السلبية التي قد يمارسونها هم أنفسهم عبر الإنترنت، مثل التنمر على الآخرين أو مشاركة معلومات خاصة بغير إذن.
٤. السلامة التجارية (Commercial Safety): وتتعلق بحماية الأطفال من الاحتيال التجاري عبر الإنترنت، والإعلانات المضللة، وسرقة المعلومات المالية.

مميزات السلامة الرقمية :

يشير الخطيب (٢٠١٩) إلى أن للسلامة الرقمية عددًا من المميزات التربوية، منها:

- تنمية الوعي التكنولوجي المبكر لدى الأطفال.
- تعزيز الاستقلالية والمسؤولية الرقمية في استخدام الأجهزة.
- الوقاية من المشكلات السلوكية أو النفسية المرتبطة بالاستخدام المفرط أو غير الآمن للتقنية.

عيوب غياب السلامة الرقمية :

واشار (الخزاعي، ٢٠٢١) حال غياب وعي الأطفال بمفاهيم السلامة الرقمية، فإن ذلك قد يؤدي إلى:

- تعرضهم للاستغلال الإلكتروني أو التنمّر .
- مشاركة معلوماتهم الشخصية مع الغرباء دون وعي.

- الإفراط في استخدام الأجهزة الرقمية بطريقة تؤثر على نموهم العقلي والانفعالي.

اهمية تعليم الاطفال السلامة الرقمية :

في ظل التوسع السريع في استخدام الأجهزة الرقمية والتطبيقات الإلكترونية، أصبح من الضروري إكساب الأطفال مهارات السلامة الرقمية منذ سن مبكرة، وذلك لحمايتهم من التهديدات الإلكترونية المحتملة كالتنمر الرقمي، وانتهاك الخصوصية، والتعرض لمحتويات غير ملائمة. فالأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة يمتلكون فضولاً فطرياً تجاه التكنولوجيا، إلا أنهم يفتقرون إلى الوعي الكافي الذي يمكّنهم من التفاعل الآمن والمسؤول مع المحتوى الرقمي (عبد الرازق، ٢٠٢١).

إن توجيه الأطفال نحو الاستخدام الآمن للتقنية لا يُعد ترفاً تربوياً، بل هو استجابة ضرورية لمخاطر فعلية قد تؤثر في نموهم النفسي والاجتماعي. وقد أشارت دراسة لليونسكو (UNESCO, ٢٠٢٠) إلى أن تعزيز الوعي الرقمي لدى الأطفال يسهم في بناء قدراتهم على التمييز بين السلوك الرقمي السليم والخطر، ويُعزز من مهارات التفكير النقدي واتخاذ القرار. كما أن دمج مفاهيم السلامة الرقمية ضمن البرامج التعليمية يساهم في إعداد جيل قادر على التعامل بوعي واحترافية مع بيئة الإنترنت (علي، ٢٠١٩).

وعليه، فإن تعليم الأطفال السلامة الرقمية يشكّل أحد مداخل التربية الوقائية الحديثة، التي تسعى إلى تنمية سلوكهم الرقمي الإيجابي، بما يضمن لهم حماية ذاتية من التهديدات الإلكترونية في بيئة متغيرة وسريعة التطور (سالم، ٢٠٢٢).

دور البرنامج التعليمي في تنمية السلامة الرقمية لدى الأطفال :

بما أن السلامة الرقمية أصبحت ضرورة تربوية ملحّة في ظل الاستخدام الواسع للتكنولوجيا من قبل الأطفال، فإن تصميم برنامج تعليمي متخصص يُعد من أكثر الأساليب فعالية لنقل المفاهيم والسلوكيات المرتبطة بالاستخدام الآمن للتقنية. إذ يُمكن من خلال البرنامج التعليمي الموجَّه تهيئة بيئة تعليمية تفاعلية تسمح للأطفال باكتساب معارف ومهارات تتعلق بحماية بياناتهم، والتعامل مع الغرباء على الإنترنت، والتمييز بين المحتوى المناسب وغير المناسب (الهواري،٢٠٢٠:٦٧).

ويُعد البرنامج التعليمي أداة استراتيجية لتنمية الوعي الرقمي، إذ يُبنى على أهداف سلوكية ومعرفية تتماشى مع خصائص الطفل النمائية، ويُنفذ باستخدام أساليب مشوقة مثل القصص، والألعاب، والأنشطة العملية التي تُمكن الطفل من استيعاب مفاهيم السلامة الرقمية بطريقة مبسطة وفعّالة (عبد الحميد، ٢٠١٩). كما تُشير الدراسات الحديثة إلى أن البرامج التعليمية المخططة جيدًا تُمكن الأطفال من الانتقال

من الاستهلاك السلبي للتكنولوجيا إلى الاستخدام الواعي والآمن، مما يسهم في تقليل احتمالية تعرضهم للمخاطر الرقمية (UNICEF, ٢٠٢١).

لذا، فإن دمج مفاهيم السلامة الرقمية ضمن برامج تعليمية هادفة لا يساهم فقط في الحماية الفعلية للأطفال، بل يؤسس كذلك لسلوك رقمي سليم ينعكس على تفاعلهم المستقبلي مع الوسائط التكنولوجية المختلفة (الزعبي،٢٠٢١:٨٣).

التوصيات العالمية في مجال السلامة الرقمية للأطفال :

في ظل التطور السريع للتقنية، أصبح من الضروري اعتماد سياسات وتوصيات دولية تُعزز من حماية الأطفال في الفضاء الرقمي، حيث تُعد السلامة الرقمية للأطفال أحد المحاور الأساسية التي تركز عليها المنظمات الدولية مثل اليونسكو واليونيسيف. وقد أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (UNICEF, ٢٠٢١) على أهمية إدماج مفاهيم السلامة الرقمية في المناهج التعليمية المبكرة، وذلك لضمان أن الأطفال يمتلكون المعرفة والمهارات اللازمة للتفاعل الآمن والمسؤول مع التكنولوجيا.

كما أصدرت منظمة اليونسكو دليلاً إرشاديًا حول حماية الأطفال في البيئات الرقمية، شددت فيه على ضرورة أن تتضمن البرامج التعليمية عناصر واضحة تتعلق بحماية الخصوصية، التفاعل مع الغرباء، التمييز بين المصادر الموثوقة والمضلِّلة، وتنمية التفكير النقدي الرقمي (UNESCO, ٢٠٢٠). وأوصت كذلك بأن تكون هذه البرامج تفاعلية ومتكيفة مع أعمار الأطفال ومستوياتهم الإدراكية، مع تضمين الألعاب، والقصص الرقمية، والأنشطة التطبيقية.

إن التوصيات العالمية لم تقتصر على المحتوى، بل شملت أيضًا دور السياسات الوطنية والمؤسسات التعليمية في خلق بيئات مدرسية آمنة رقمياً، وتوفير تدريب مستمر للمعلّمين حول طرق تدريس مفاهيم السلامة الرقمية، بما في ذلك كيفية التعامل مع التنمر الإلكتروني والانتهاكات الرقمية داخل المؤسسات التربوية (Livingstone et al., ٢٠١٨). ومن هذا المنطلق، فإن استناد البرنامج التعليمي إلى هذه التوصيات يُعزز من فاعليته وملاءمته للمعايير التربوية المعاصرة.

دور الأسرة والمعلمين في تنمية السلامة الرقمية لدى الأطفال :

لا يقتصر دور تعزيز السلامة الرقمية على البرنامج التعليمي داخل الروضة، بل يتطلب شراكة متكاملة بين الأسرة والمعلمين لضمان تحقيق الأثر المستدام. إذ تُعد الأسرة خط الدفاع الأول في توجيه الطفل نحو السلوك الرقمي السليم، من خلال الرقابة المرنة، والتواصل الفعّال، وتقديم نماذج إيجابية في استخدام

التكنولوجيا (سالم، ٢٠٢٢:٦٥). فالوالدان يمثلان المصدر الأول للمعلومات عند الطفل، ولذلك فإن وعيهم بمبادئ السلامة الرقمية يُعد أمرًا جوهريًا.

من جهة أخرى، يُمثل المعلم داخل الروضة دورًا محوريًا في نقل المفاهيم الرقمية بطريقة مبسطة وآمنة، ويُعد مسؤولًا عن تهيئة بيئة تعليمية مشجعة على التفاعل والوعي، دون تخويف أو منع غير مبرر. وتشير الدراسات إلى أن تدريب المعلمين على دمج السلامة الرقمية ضمن الأنشطة الصفية يسهم في رفع مستوى الوعي الرقمي لدى الأطفال بشكل ملحوظ (عبد الله، ٢٠٢٠:٧٦).

ويُجمع الباحثون على أن تكامل الأدوار بين الأسرة والمؤسسة التربوية يؤدي إلى بيئة داعمة لتعلّم السلامة الرقمية، ويساعد الطفل على بناء مهارات تُمكنه من التعامل المستقل والمسؤول مع الوسائط التكنولوجية، سواء في المنزل أو في الروضة (الخطيب،٢٠١٩:١٠٣). ولهذا، فإن البرامج التعليمية المصمّمة لهذا الغرض يجب أن تُرفَق بتوجيهات تربوية لأولياء الأمور، وأن تُدمج المعلمين في عملية تصميم وتنفيذ البرنامج لضمان التفاعل الشامل.

النظريات المفسرة لمهارات السلامة الرقمية :

ومن أبرز هذه النظريات ما يأتي:

١. نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory) – ألبرت باندورا

تُعد نظرية التعلم الاجتماعي من أكثر الأطر التفسيرية ملاءمة لفهم كيفية اكتساب الأطفال للسلوكيات الرقمية، حيث يفترض باندورا أن الفرد يتعلم من خلال ملاحظة سلوك الآخرين وتقليده، خاصة إذا كان النموذج مؤثرًا أو محببًا (Bandura, ١٩٧٧). وفي سياق السلامة الرقمية، قد يكتسب الطفل سلوكًا رقميًا سلبيًا أو إيجابيًا من خلال مشاهدة والديه، أو معلميه، أو حتى المؤثرين الرقميين عبر الإنترنت. وبناءً عليه، فإن إدماج نماذج إيجابية في البرامج التعليمية، وتقديم مواقف تفاعلية تُظهر سلوكًا رقميًا آمنًا، يسهم في غرس تلك الممارسات لدى الطفل بطريقة غير مباشرة.

٢. نظرية النمو المعرفي (Cognitive Development Theory) – جان بياجيه

وفقًا لبياجيه، فإن الطفل يمر بمراحل متتابعة من النمو المعرفي، تؤثر في طريقة استيعابه للمفاهيم من حوله. فالأطفال في سن الروضة عادة ما يكونون في المرحلة ما قبل العمليات، حيث يعتمد تفكيرهم على الخيال والتمركز حول الذات وضعف القدرة على التجريد (Piaget, ١٩٥٢). لذلك، فإن تعليم السلامة الرقمية لهم يتطلب استخدام وسائل محسوسة، مثل القصص المصورة، الألعاب التفاعلية، والمحاكاة العملية. كما أن البرامج التعليمية في هذه المرحلة يجب أن تركز على التكرار والتجريب لتثبيت المفاهيم.

٣. نظرية السلوك المخطط (Theory of Planned Behavior) – أجن

تُشير هذه النظرية إلى أن السلوك الإنساني يتم بناءً على النية، التي تتأثر بثلاثة عوامل: الاتجاه نحو السلوك، الضغط الاجتماعي، والتحكم السلوكي المدرك (Ajzen, ١٩٩١). وفي سياق السلامة الرقمية، فإن الطفل قد يتجه لتبني سلوك آمن إذا شعر أنه مرغوب اجتماعيًا (مثلاً بتشجيع الأهل والمعلمين)، وإذا شعر أن لديه القدرة على تطبيقه. وبالتالي، يُمكن للبرامج التعليمية أن تُعزز من نية الطفل للالتزام بالسلوك الرقمي الآمن من خلال دعم ثقته بنفسه، وتكرار الرسائل الإيجابية، وخلق بيئة مشجعة.

ثانيًا : الدراسات السابقة :

العربية :

١. دراسة علي (٢٠١٩)

هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج مقترح في تنمية الوعي بالسلامة الرقمية لدى أطفال الروضة"، وتكونت من ٣٠ طفلًا من رياض الأطفال في القاهرة. واعتمدت الباحثة على المنهج التجريبي ، وتوصلت نتائج الدراسة الى فاعلية البرنامج في تحسين وعي الأطفال بمخاطر الإنترنت، وازدياد قدرتهم على تمييز التصرفات الصحيحة والخاطئة في البيئة الرقمية.

٢. دراسة الزعبي (٢٠٢١)

هدفت الدراسة لاى التعرف على "فاعلية برنامج قائم على التعلم باللعب في تنمية مفاهيم السلامة الرقمية لدى أطفال الروضة"، سعى من خلالها لتطبيق أنشطة قائمة على اللعب التربوي لتعليم الأطفال قواعد الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية. وتكونت عين الدراسة من ٤٠ طفلًا وطفلة أوضحت الدراسة أن التعلم باللعب ساهم في رفع مستوى فهم الأطفال لمفاهيم الخصوصية الرقمية، والتفاعل الآمن، والتعامل مع الغرباء عبر الإنترنت. كما أظهرت النتائج فروقًا دالة إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح التجريبية.

٣. دراسة الحربي (٢٠٢٢)

ناقشت الحربي (٢٠٢٢) في دراستها "تصور مقترح لدمج السلامة الرقمية في مناهج الطفولة المبكرة بالمملكة العربية السعودية"، ضرورة إدراج مفاهيم الأمن الرقمي ضمن الإطار الوطني للمناهج.واعتمدت وصفي تحليلي أوضحت الدراسة وجود قصور في التناول المنهجي للسلامة الرقمية، وافتقار البرامج الحالية لتوجيهات واضحة لحماية الأطفال في البيئات الرقمية، وأوصت بضرورة بناء وحدات تعليمية رقمية مخصصة لهذه الفئة العمرية.

الدراسات الأجنبية

١. دراسة Livingstone et al. (٢٠١٨)

هدفت دراسة Livingstone, Byrne, & Carr (٢٠١٨) إلى تحليل السياسات الدولية لحماية الأطفال على الإنترنت ضمن تقرير بعنوان Protecting Children Online Across the Globe. واعتمد الباحثان المنهج التحليلي مقارن. أشارت نتائج الدراسة إلى أن غالبية الدول الأوروبية تعتمد على برامج مدرسية لتعليم الأطفال مهارات السلامة الرقمية، كما بيّنت أن التدريب المبكر والمستمر للأطفال والمعلمين هو العامل الأساسي لتقليل المخاطر الرقمية.

٢. دراسة Choi & Park (٢٠٢٠)

أجرت Choi and Park (٢٠٢٠) دراسة بعنوان The Impact of Digital Safety Education on Young Children's Online Behavior، واستهدفت تقييم أثر برنامج تدريبي على سلوك الأطفال الرقمي في كوريا الجنوبية. وتكونت العينة من ٦٠ طفلًا من عمر ٥–٦ سنوات. واظهرت النتائج إلى أن البرنامج رفع من مستوى السلوك الآمن على الإنترنت، وخفّض من التعرّض لمواقف خطرة كالتنمر الرقمي أو مشاركة المعلومات الشخصية.

مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

بالرغم من تعدد الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو الأجنبية، في تناول موضوع السلامة الرقمية للأطفال، فإن معظمها ركز على فاعلية البرامج التعليمية بشكل عام، دون تخصيص محتوى يتوافق مع الخصائص النمائية لأطفال الروضة، أو دمج واضح لمفاهيم السلامة الرقمية في البيئة الصفية بطريقة منهجية وتفاعلية. كما أن عددًا من الدراسات (مثل: علي، ٢٠١٩؛ الحربي، ٢٠٢٢؛ Choi & Park, ٢٠٢٠) ركز على فاعلية البرامج من حيث المخرجات التعليمية، دون تحليل معمّق لأثر البرنامج على سلوك الطفل الرقمي الواقعي أو مدى نقله للتعلم خارج البيئة التعليمية.

علاوة على ذلك، ركزت بعض الدراسات الأجنبية، لا سيما التي أجرتها Livingstone et al. (٢٠١٨)، على وضع أطر وسياسات عامة للسلامة الرقمية، لكنها لم تتطرق بصورة مباشرة إلى تصميم وتنفيذ برامج تربوية تطبيقية تناسب الواقع المحلي في البلدان العربية أو البيئة الصفية في مرحلة الطفولة المبكرة.

من هنا تنبع أهمية الدراسة الحالية، كونها تسعى إلى بناء برنامج تعليمي موجّه خصيصًا لأطفال الروضة، يأخذ في اعتباره الخصائص العمرية والنفسية للأطفال، ويُطبق ضمن بيئة صفية حقيقية باستخدام أساليب تعلم نشط. كما تتميز الدراسة الحالية بمحاولة قياس أثر البرنامج على تنمية مهارات السلامة الرقمية عمليًا وليس فقط معرفيًا، مما يسد فجوة ملحوظة في البحوث السابقة.

أفادت الدراسات السابقة البحث الحالي من خلال:

• التأكيد على فاعلية البرامج التعليمية والتجريبية في رفع وعي الأطفال (علي، ٢٠١٩؛ الزعبي، ٢٠٢١).

• إبراز الحاجة إلى دمج السلامة الرقمية ضمن المناهج الرسمية (الحربي، ٢٠٢٢).

• توضيح أثر التدريب المبكر في تعديل سلوك الطفل الرقمي (Choi & Park, ٢٠٢٠).

وبذلك دعمت هذه الدراسات توجه البحث الحالي نحو تصميم برنامج تعليمي موجه خصيصًا لأطفال الروضة.

اجراءات البحث

منهجية البحث : لقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي حيث يتكون من مجموعتين (مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة) اذ يناسب هذا المنهج مع طبيعة البحث الحالي .

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع اطفال الرياض التابعين لمديرية الرصافة الاولى في بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ ، والذي يبلغ عددهم (٨٧٥٣) طفلاً وطفلة بواقع (٤٤٨٨) ذكور و (٤٢٦٥) اناث . كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

أعداد اطفال الرياض في مديرية تربية الرصافة الاولى

المديرية	النوع		المجموع
	ذكور	اناث	
الرصافة الاولى	4488	4265	8753

عينة البحث تعرف عينة البحث بأنها الجزء من المجتمع الاصلي الذي يتم اختياره بصورة مقصودة او عوائية لتمثيل ذلك المجتمع ، وتجرى عليه اجراءات الدراسة من اجل تعميم النتائج على المجتمع الاكبر (عبيدات وآخرون،٢٠٠٤:٦٥) . ويمكن تحديد عينة البحث الحالي بالشكل الآتي :

عينة البناء : وتحقيقاً لاهداف البحث اختارت الباحثة عينه عشوائيه بلغت (٢٠٠) طفلاً وطفلة من رياض الاطفال بواقع (٢٠) طفل من كل روضة ، وجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) عينة البناء

ت	اسم الروضة	ذكور	اناث	المجموع
1	نازك الملائكة	10	10	20
2	السندس	10	10	20
3	الافراح	10	10	20
4	القداح	10	10	20
5	البيضاء	10	10	20
6	الاعظمية	10	10	20
7	الاريج	10	10	20
8	الخلود	10	10	20
9	مايس	10	10	20
10	البشائر	10	10	20
		100	100	200

عينة التجربة :

تكونت عينة البحث الحالي من روضة واحدة وهي روضة النسرين وبلغ عدد الاطفال فيها (٥٢٨) طفلا بواقع (٢٦١) ذكور و (٢٦٧) اناث ، وتم اختيار هذه الروضة بشكل قصدي لكونها قريبة من سكن الباحثة مم يوفر عليها وقتًا وجهدًا اكبر ، اذ تم اختيار (٥٠) طفل وطفله بشكل عشوائي من داخل صفوف الروضة ، (٢٥) للمجموعة التجريبية و (٢٥) طفل للمجموعة الضابطة , وجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) عينة البحث من الاطفال في روضة النسرين

المجموعة	ذكور	اناث	المجموع
التجريبية	13	12	25
الضابطة	13	12	25
المجموع	26	24	50

أدوات البحث :

من اجل تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة باستخدام الادوات الاتية :

١. لقد قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس السلامة الرقمية لدى اطفال الرياض.

٢. قامت الباحثة بتصميم برنامج تعليمي لتنمية السلامة الرقمية لدى اطفال الرياض .

١. وصف المقياس (مقياس السلامة الرقمية) :

من اجل قياس السلامة الرقمية للاطفال قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس السلامة الرقمية للأطفال بالاستناد على بعض الادبيات التي فسرت السلامة الرقمية وكذلك استندت على نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا الذي اوضح ان افضل طريقة لتعليم الاطفال هي عن طريق اسلوب التقليد و النمذجة ، اذ يتكون المقياس من (٨) فقرات صغيت على شكل اسئله واضحه للاطفال ويجيب عليها الاطفال بـ (نعم او لا) ، وتم اعتماد درجات (١،٠) حيث تعطي درجة (١) اذا كانت الاجابة نعم ودرجة (٠) اذا كانت الاجابة لا .

تحليل الفقرات :

التحليل المنطقي للمقياس : يعد التحليل المنطقي للفقرات من اهم اساليب التحقق من صدق ادوات القياس التربوي ، حيث يستخدم لتقييم مدى تمثيل فقرات المقياس للمجال الذي تقيسه ومدى اتساقها مع الاطار النظري والدراسات السابقة .

الصدق الظاهري : لقد قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من الاساتذه المختصين في العلوم التربوية والنفسية وعلم النفس ورياض الاطفال ، وذلك للتأكد من وضوح الفقرات وسلامتها وهل هي صالحة للقياس ، وبعد الاخذ باراء المحكمين اعتمدت الباحثة على نسبة اتفاق (٨٠%) كمعيار لصلاحية الفقرات

الإجراءات الإحصائية لتحليل الفقرات :

اعتمدت الباحثة على مجموعة من الاساليب الاحصائية لتحليل فقرات المقياس والتاكد من جودتها ومدى فاعليتها في قياس السلامة الرقمية لدى الاطفال ،و تعد طريقة المجموعتين الطرفيتين (الموازنة الطرفية) ، والاتساق الداخلي (علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار) اجرائين مناسبين في عملية تحليل الفقرات ، وبذلك لجأت الباحثة إلى كلتا الطريقتين في تحليل فقرات مقياس السلامة الرقمية .

أ . القوة التمييزية ومعامل الصعوبة لفقرات مقياس السلامة الرقمية :

يقصد بالقوة التمييزية هي قدرتها على التمييز بين الإفراد الذين يتمتعون بدرجة مرتفعة من الصفة أو السمة، وبين من يتمتعون بدرجة منخفضة من الصفة أو السمة نفسها، ولحساب القوة التمييزية أو ما يُسمى بصدق التمايز إذ حُددَت الصفة أو السمة المراد قياسها تحديداً دقيقاً، ومن ثم تحدد مجموعتان أحدهما ذات مستوى مرتفع في هذه الصفة أو السمة والأخرى ذات مستوى منخفض في الصفة أو السمة

نفسها، ومن ثم تُقارن نتائج تطبيق الاختبار للمجموعتين بأستعمال أي إختبار إحصائي مناسب لقياس دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين . (عبد المجيد ولفته، ١٤٧:٢٠١٣) .

ولاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياس السلامة الرقمية أعتمدت الباحثة أسلوب المجموعتين الطرفيتين ، إذ يتم في هذا الأسلوب اختيار مجموعتين طرفيتين من الأفراد بناء على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس ، وتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس باستعمال معادلة جاكسون لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا كون أن الدرجات التي يتم الحصول عليها من تطبيق الاختبار ثنائية الدرجة (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١، ص).

ولتحقيق ذلك أتبعت الباحثة الخطوات الآتية :

١. قامت الباحثة بتطبيق مقياس السلامة الرقمية على عينة عشوائية من أطفال الرياض بلغ عددهم (٢٥٠) طفل وطفلة .

٢. تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٣. ترتيب الدرجات التي حصل عليها الافراد تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٤. إختيار نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين ، إذ أقترح " كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العيّنة (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٦).

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٦٨) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت للتحليل بلغ (١٣٦) استمارة ، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق معادلة (جاكسون) لمعرفة القوة التمييزية لكل فقرة ، لذا فأن الفقرة التي تحصل على الدرجة (٠.٣٠) فاعلى تكون دالة (مميزة) وذلك بحسب معيار (ايبل Ebel) ، وعلى وفق ذلك فأن جميع الفقرات مميزة .

كما قامت الباحثة بحساب معامل الصعوبة لفقرات مقياس السلامة الرقمية وقد اعتمدت الباحثة مدى صعوبة يتراوح ما بين (٠.٢٠ – ٠.٨٠) كما أشار إليها بلوم وآخرون(Bloom etal, ١٩٧١) في ان الاختبار الجيد هو الاختبار الذي تتراوح صعوبة فقراته بين (٠.٢٠ – ٠.٨٠) (Bloom, etal, 1971, p.66)

جدول (٣)

القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين الطرفيتين لمقياس السلامة الرقمية ومعامل صعوبة الفقرات

رقم الفقرة	إجابة المجموعة العليا (واحد) ٢٧%	إجابة المجموعة الدنيا (واحد) ٢٧%	معامل الصعوبة	القوة التمييزية	الدلالة
1	54	21	0.55	0.49	دالة
2	50	16	0.49	0.50	دالة
3	47	22	0.51	0.37	دالة
4	55	19	0.54	0.53	دالة
5	42	19	0.45	0.34	دالة
6	43	22	0.48	0.31	دالة
7	44	17	0.45	0.40	دالة
8	43	19	0.46	0.35	دالة

أ . علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لفقرات مقياس السلامة الرقمية :

للتحقق من صدق فقرات مقياس السلامة الرقمية بأسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية تّم حساب معامل ارتباط (بوينت–بايسيريال) بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار لان الإجابة عن الفقرة متقطعة تقطيعا ثنائيا (فيركسون ,١٩٩١: ٥١٥) .

وتعد الفقرة صادقة عن طريق موازنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٠.١٣) عند مستوى(٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤٨) وجدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤)

معاملات صدق فقرات مقياس السلامة الرقمية بأسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاختبار

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
1	0.33	دالة	5	0.26	دالة
2	0.46	دالة	6	0.29	دالة
3	0.27	دالة	7	0.32	دالة
4	0.44	دالة	8	0.32	دالة

ت – الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس السلامة الرقمية :

بعد تطبيق مقياس السلامة الرقمية على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (٢٥٠) طفل من رياض الاطفال حصلت الباحثة على عدد من المؤشرات الإحصائية الموضحة في جدول (٥) وقد تبين أن توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي ، شكل (١) أذا كانت قيم الالتواء ضمن مدى قياسي (±١.٩٦) ((Cleophas,2017,p ١٠٧ .

جدول (٥) الخصائص الإحصائية الوصفية لعينة البحث على مقياس السلامة الرقمية

ت	المؤشر	قيمته	ت	المؤشر	قيمته
1	المتوسط **Mean**	4.01	**6**	الالتواء **Skewness**	0.02
2	الوسيط **Median**	4	**7**	التفلطح **Kurtosis**	-0.94
3	المنوال **Mode**	5	**8**	المدى **Rang**	6
4	الانحراف المعياري **Std.Dev**	1.35		أقل درجة **Minimum**	1
5	التباين **Variance**	1.82		أعلى درجة **Maximum**	7

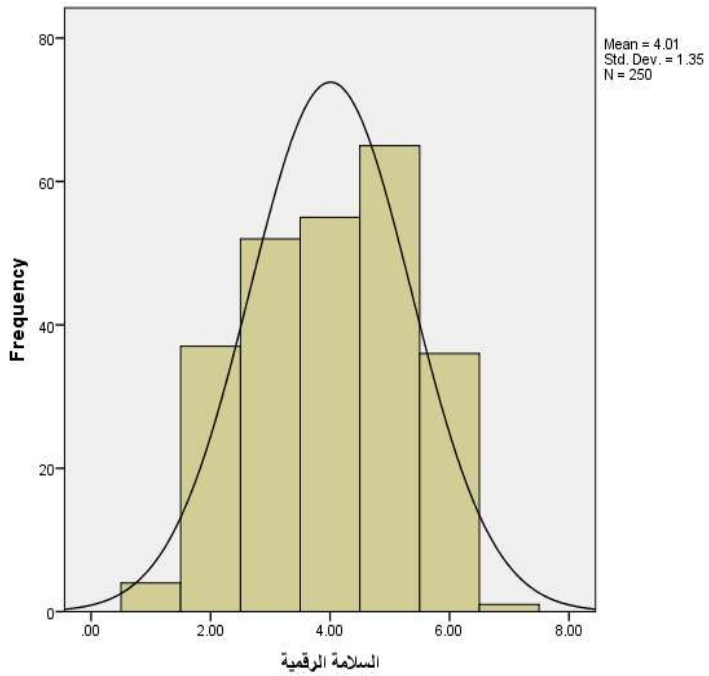

ث – ثبات مقياس السلامة الرقمية :

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية أستعمال المقياس ، فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة في ما أعد لقياسه ، أذ تعتمد صحة القياس على مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريبا أذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها لمرات متتالية (Moss,1994,p.٢٢٣).

تحققت الباحثة من ثبات مقياس السلامة الرقمية بطريقة كيودر – ريتشاردسون (٢٠) كون المقياس ثنائي البديل وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٧١) .

ج– التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي لمقياس السلامة الرقمية : تم التحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة حسب درجات الاختبار القبلي لمقياس السلامة الرقمية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين ، وذلك بعد التحقق من أن توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي كون أن قيمة الالتواء أقل من (١) اذ بلغت قيمة الالتواء (٠.١٧) ، وجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفرق بين المجموعتين التجريبية الضابطة في الاختبار القبلي لمقياس السلامة الرقمية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	25	3.84	0.94	0.17	1.26	1.96	غيردال
الضابطة	25	4.16	0.85				

تشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبار القبلي على مقياس السلامة الرقمية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية ، لذا فان المجموعتين متكافئتين في درجات الاختبار القبلي على مقياس السلامة الرقمية .

ح– الوسائل الإحصائية :

أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS–٢٣) في المعالجات الإحصائية للبيانات سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الاتية :

١– معادلة جاكسون : أستعملت لاستخراج القوة التمييزية فقرات مقياس السلامة الرقمية .

٢- معامل ارتباط بوينت – بايسيريال : أستعمل لايجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية على مقياس السلامة الرقمية .

٣- معامل ثبات كيودر – ريتشاردسون : أستعمل لاستخراج ثبات مقياس السلامة الرقمية .

٤- الاختبار التائي **(t-test)** لعينتين مستقلتين : أستعمل التحقق من الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلامة الرقمية في الاختبار البعدي ، والتكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلامة الرقمية في التطبيق القبلي .

٥- الاختبار التائي **(t-test)** لعينتين مترابطتين : أستعمل التحقق من الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلامة الرقمية للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة كلا على حدة.

٢ . البرنامج التعليمي : وصف البرنامج التعليمي :

هدف البرنامج :

يهدف البرنامج التعليمي الى تنمية مهارات السلامة الرقمية لدى اطفال الرياض من خلال تزويدهم بالمعارف والسلوكيات الصحيحة التي تحميهم اثناء استخدام الوسائط الرقمية ، وتعزيز قدراتهم على التمييز بين الاستخدام الآمن وغير الآمن للتقنيات ، مم يسهم في تكوين وعي مبكر بالمخاطر الرقمية وطرق الوقاية منها ، بعد الانتهاء من البرنامج يتوقع من الطفل ان يكون قادرا على :

١.التعرف على السلوكيات الرقمية الآمنه وغير الآمنه عند استخدام الاجهزة والانترنيت .

٢. التمييز بين المعلومات والصور التي يمكن مشاركتها وتلك التي يجب الحفاظ على سريتها .

٣. اتباع قواعد بسيطة لحماية نفسه اثناء استخدام الاجهزة الذكية او تصفح الانترنيت.

٤. طلب المساعدة من شخص بالغ وموثوق عند مواجهة موقف غير مريح .

٥. تطبيق تعلميات البرنامج في المواقف اليومية مثل اختيار كلمات مرور آمنة او تجنب الضغط على الروابط المجهولة .

محتوى البرنامج التعليمي :

يتضمن البرنامج مجموعة من الانشطة التعليمية والوسائط التفاعلية التي تهدف الى تنمية السلامة الرقمية لدى اطفال الرياض ، وقد صمم المحتوى من (٨) جلسات تتناسب مع الخصائص العمرية والمعرفية للأطفال . وجدول (٨) يوضح ذلك

جدول (٨)

ت	موضوع الجلسة	الاهداف	الانشطة والوسائط	الزمن
1	مدخل الى السلامة الرقمية	– يعرف الطفل مفهوم السلامة الرقمية بلغة بسيطة – يذكر ثلاثة امثلة لاستخدام الاجهزة في حياته اليومية	مناقشة مفتوحة . عرض صور لأطفال يستخدمون الاجهزة . لعبة تصنيف الصور (آمن \ غير آمن)	٣٠ دقيقية
2	المعلومات الشخصية والخصوصية	. يميز الطفل بين المعلومات التي يمكن مشاركتها والتي لا يمكن مشاركتها . ان يطبق قاعدة "لا اعطي معلوماتي الا لشخص موثوق"	البطاقات . عرض قصة مصورة . ترديد شعار " معوماتي سري"	٣٠ دقيقية
3	التعامل مع الغرباء عبر الانترنيت	. ان يشرح الطفل معنى الغريب في البيئة الرقمية . ان يذكر موقفين يجب فيهما عدم التحدث مع الغرباء	مشاهدة فيديو قصير . تمثيل موقف (لعب الادوار) . لعبة سؤال وجواب	٣٠ دقيقية
4	التعامل مع المحتوى غير المناسب	. ان يذكر الطفل ماذا يفعل عند رؤية محتوى مزعج . ان يطلب المساعدة من شخص بالغ عند	عرض صور ورسوم . مناقشة . تمرين او لغبة ارفع يدك عند طلب المساعدة	٣٠ دقيقة

		الحاجة		
5	قواعد الاستخدام الآمن للاجهزة	. ان ينفذ الطفل خطوات اختيار كلمة المرور امنه . ان يبتعد عن الروابط والاعلانات المجهولة	نشاط عملي لاختيار كلمة المرور . عرض صور لروابط مشبوهة . لعبة تفاعلية على السبورة	٣٠ دقيقة
6	التطبيق العملي والمراجعة	. ان يطبق الطفل ما تعلمة في مواقف رقمية افتراضية . ان يجيب على اسئلة المراجعة لتعزيز المفاهيم	لعبة دورية للأسئلة . لعب ادوار لمواقف واقعية . توزيع شهادات مشاركة تشجيعية للأطفال	٣٠ دقيقة

الطرق التربوية المتبعة لتنمية مهارات الاسعافات الاولية :

- التعلم باللعب \ القصص التعليمية \ المحاكاة واللعب الدرامي \ العروض التوضيحية \ الحوار والمناقشة التعلم الجماعي .

التقنيات التربوية المتبعة :

البطاقات المصورة ، الدمى والمجسمات ، اجهزة لوحية ، مقاطع الفيديو التعليمية القصيرة والرسوم المتحركة ، اناشيد غنائية ، سبورة واقلام ملونة ، داتا شو .

أساليب التقويم والتغذية الراجعة

١ . الملاحظة المباشرة : لمتابعة تفاعل الاطفال اثناء الانشطة وقدرتهم على تطبيق المفاهيم .

٢ . المناقشة الشفوية : لقياس مدى فهم الاطفال للمافهيم من خلال الاجابة على الاسئلة البسيطة او اعادة صياغة الافكار .

٣ . التطبيق العملي : من خلال لعب الادوار او تنفيذ العليمات السلامة الرقمية في مواقف افتراضية.

٤ . التغذية الراجعة الفورية والإيجابية : تقديم الثناء والتشجيع المباشر على المحاولات الصحيحة، مثل

"أحسنت يا بطل!"، "تصرف رائع!".

مدة البرنامج:

٤ أسابيع، يومين من كل اسبوع (جلسة واحدة يومياً لمدة ٣٠ دقيقة).

مكان التطبيق : تم تطبيق البرنامج في روضة النسرين ، حيث تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية فقط المكونة من (٢٥) طفل وطفله تم عزلهم في صف خاص .

نتائج البحث وتفسيرها

الفرضية الاولى : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلامة الرقمية : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وذلك بعد التحقق من كون توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي أذ كانت قيمة الالتواء أقل من (١) ، وجدول (٩) يوضح ذلك :

جدول (٩)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الفرق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلامة الرقمية

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
القبلي	25	4.16	0.85	0.09	0.49	1.96	غيردال
البعدي	25	4	1.41				

تشير النتيجة اعلاه انه ليس هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة على مقياس السلامة الرقمية ، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أقل من الجدولية ، لذا تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة .

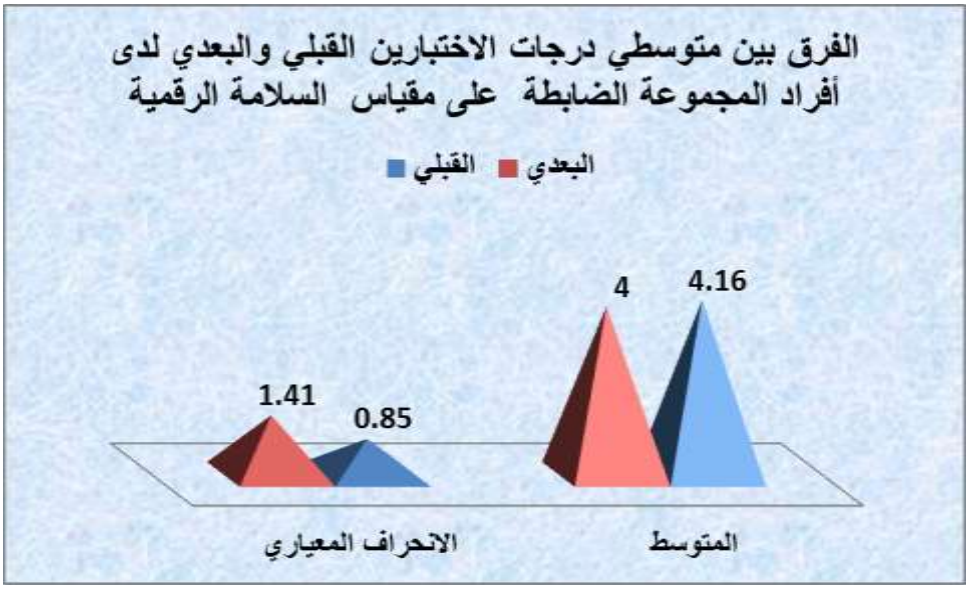

الفرضية الثانية : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس السلامة الرقمية : لتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين وذلك بعد التحقق من كون توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي أذ كانت قيمة الالتواء أقل من (١) ، وجدول (١٠) يوضح ذلك :

جدول (١٠)

الاختبار التائي لعينتين مترابطتين لتعرف الفرق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلامة الرقمية

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
القبلي	25	3.84	0.94	0.03	7.86	1.96	دال
البعدي	25	6.24	1.09				

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلامة الرقمية ولصالح الاختبار البعدي ، وذلك كون القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية ، لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة .

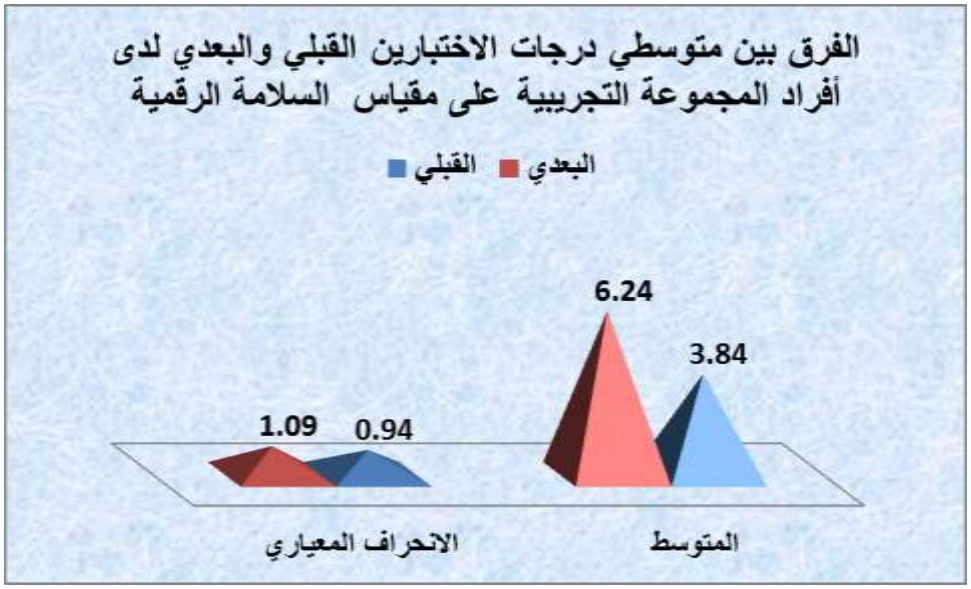

الفرضية الثالثة : لا يوجد فرق ذو دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلامة الرقمية في الاختبار البعدي : ولتحقيق هذه الفرضية قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين ، وذلك بعد التحقق من أن توزيع الدرجات يتبع التوزيع الاعتدالي كون أن قيمة الالتواء أقل من (١) اذ بلغت قيمة الالتواء (٠.٣٠) ، وجدول (١١) يوضح ذلك :

جدول (١١)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس السلامة الرقمية

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الالتواء	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
التجريبية	25	6.24	1.09	0.30	6.27	1.96	دال
الضابطة	25	4	1.41				

تشير النتيجة اعلاه ان هناك فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الاختبار البعدي على مقياس السلامة الرقمية لدى أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من الجدولية .

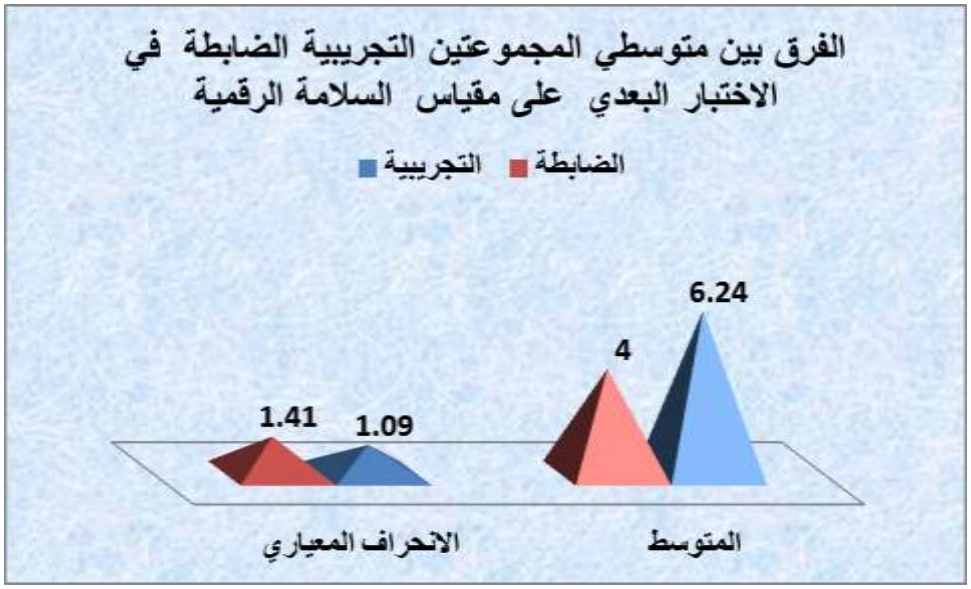

الاستنتاجات :

١. البرنامج التعليمي أسهم في رفع مستوى السلامة الرقمية لدى أطفال الروضة.
٢. لم تظهر فروق ذات دلالة في المجموعة الضابطة، مما يوضح أن التحسن سببه البرنامج.
٣. لم تظهر فروق جوهرية بين الذكور والإناث، مما يؤكد أن البرنامج فعال لكلا الجنسين.

التوصيات :

١. تضمين مفاهيم السلامة الرقمية في المناهج التربوية لمرحلة رياض الاطفال ضمن انشطة مبسطة وتفاعلية .
٢. تدريب المعلمين والمربيين على اساليب توعية الاطفال بالسلامة الرقمية واستخدام استراتيجيات تدريس مناسبة لاعمارهم .
٣. تفعيل دور الاسره في تعزيز السلوكيات الرقمية الآمنة لدى الاطفال من خلال برامج ارشادية ودورات توعوية للاباء والامهات .
٤. تصميم موارد تعليمية رقمية (كالقصص التفاعليه ، الالعاب التعليمية ، فيديوهات قصيرة) موجهة للأطفال لتعزيز مفاعيم السلامة الرقمية .
٥. تكرار البرامج التوعوية بشكل دوري لضمان استمرارية اكتساب السلوكيات الآمنه وترسيخها لدى الاطفال .
٦. اجراء دراسة موسعه لتقييم اثر برامج السلامة الرقمية على مراحل عمرية مختلفة ولمقارنة فعالية اساليب التدريس المختلفة .

المقترحات :

١. اجراء دراسة مستقبلية تتناول تنمية السلامة الرقمية لدى فئات عمرية اخرى مثل تلاميذ المرحلة الابتدائية او المتوسطة .

٢. تصميم برامج تعليمية متخصصة للاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة تراعي قدراتهم واحتياجاتهم في مجال السلامة الرقمية .
٣. مقارنة اثر اساليب تدريس مختلفة مثل التعليم القائم على اللعب او التعلم التعاوني او التعليم الالكتروني في تنميو السلامة الرقمية .
٤. دراسة العلاقة بين دور اوليا الامور ومستوى التزام الاطفال بالسلوكيات الرقمية الامنه
٥. توظيف التقنيات الحديثة مثل الواقع المعزز او الالعاب التفاعلية في تعليم مفاعيم السلامة الرقمية للاطفال .

Sources:

●The Holy Quran.
●Al-Harbi, Amal (2022). A Proposed Vision for Integrating Digital Safety into Early Childhood Curricula. Journal of Modern Education, 34(2), 77–98.
●Al-Khaza'i, A. (2021): Cybersecurity and Digital Safety: An Educational Approach, Baghdad, Dar Al-Thaqafa.
●Al-Khatib, Nawal (2019). Family and Child Rearing in the Digital Age. Amman: Dar Al-Thaqafa.
●Al-Zoubi, Adel (2021). The Effectiveness of a Play-Based Learning Program in Developing Digital Safety. Journal of Educational Studies, 27(1), 112–133.
●Al-Zahrani, Fatima (2021). The Role of Kindergartens in Promoting Life Skills. Arab Publishing House, Riyadh.
●Al-Zoubi, et al. (1981): Psychological Tests and Measurements. Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Mosul.
●Salem, Muhammad (2022). Digital Security in Early Childhood: An Educational Perspective. Amman: Dar Al Fikr.
●Al Sarhan, M. (2015): Digital Education and Its Impact on Developing Children's Security Skills. Riyadh: Dar Al Zahraa Publishing House.
●Abdul Hamid, Mona (2019). Designing Educational Programs in Light of Active Learning for Kindergarten Children. Cairo: Dar Al Fikr Al Arabi.
●Abdul Razek, Heba (2021). Digital Education and Its Impact on Protecting Children from Internet Dangers. Journal of Childhood and Education, 9(1), 55–72.
●Abdullah, Ruwa (2020). The Role of the Teacher in Guiding Digital Behavior in Kindergarten Children. Journal of Childhood and Education, 12(1), 88–105.
●Obaidat, D., Abu Nassar, M., and Adas, A. (2013): Scientific Research: Concept, Tools, and Methods. Amman, Dar Al-Fikr.
●Azzam, S. (2020): Digital Safety for Children in the School Environment. Amman, Dar Al-Manhaj.
●Ali, Duaa (2019). The Effectiveness of a Proposed Program in Developing Digital Safety Awareness among Kindergarten Children. International Conference on Digital Education, Ain Shams University.
●Al-Hawari, Khawla (2019). The Effectiveness of a Proposed Educational Program in Developing Some Life Skills among Kindergarten Children. Arab Journal of Education, 12(2), 33–58.
●Al-Hawari, Khawla (2020). A Training Program to Develop Safe Digital Behavior among Kindergarten Children. Journal of Educational Sciences, 14(3), 88–104.

●Iraqi Ministry of Education (2022): Digital Safety Guide in Schools, Baghdad, Ministry of Education.

References

Ajzen, I. (1991). The theory of planned behavior. Organizational Behavior and Human Decision Processes, 50(2), 179–211.

Bandura, A. (1977). Social Learning Theory. Englewood Cliffs, NJ: Prentice Hall.

Choi, H., & Park, S. (2020). The Impact of Digital Safety Education on Young Children's Online Behavior. Early Childhood Education Journal, 48(5), 589–602.

Livingstone, S., Byrne, J., & Carr, J. (2018). Protecting Children Online Across the Globe: Challenges and Strategies. LSE Media Policy Project.

Piaget, J. (1952). The Origins of Intelligence in Children. New York: International Universities Press.

Ribble,M.(2011).digital citizenship in schools : Nine elements all students should now (2nd ed).Eugene, OR: Interntation society for technology in education.

- UNESCO. (2020). Guidelines on the Protection of Children in the Digital Environment. Paris: United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- UNICEF. (2021). Digital Literacy for Children: A Framework for Action. United Nations Children's Fund.